الخَيْل العربيَّة وأهميَّتها
خلال القرن الأوَّل الهجريِّ/ السَّابع الميلاديِّ

إعداد
د. وداد بنت عوض بطاء الجعيد
أستاذ التّاريخ الإسلاميِّ المساعد بقسم العلوم الاجتماعيَّة
كليَّة الآداب، جامعة الطَّائف
المملكة العربيَّة السُّعوديَّة

Email: ibrahim_tahon@hotmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2025.344666.1948

تاريخ الاستلام: ١٥/ ١٣/ ٢٠٢٤م

تاريخ القبول: ١٠/ ١ / ٢٠٢٥م

مخلص:

تناولت الدِّراسة الحديث عن **الخَيْل العربيَّة وأهميَّتها خلال القرن الأوَّل الهجريِّ/ السَّابع الميلاديِّ**، من خلال تسليطِ الضَّوءِ على معنى الخَيْل وبداية ظهورها، وذكرِ أنواعها وألوانها، وبيانِ أهميَّتها في الحياة العامَّة، والحياة الاقتصاديَّة، والحياة العسكريَّة، إضافةً إلى أهميَّتها في التَّرفيه وعلى الصِّحة، وخَلُصت الدِّراسة إلى أهميَّة الخَيْل العربيَّة عند العرب، وحثِّ الإسلام على اقتنائِها وتربيتها والعناية بها، كما أَظْهَرَت الدِّراسة أنَّ الخَيْل العربيَّة قَدْ تميَّزت بعدَّة مميِّزات مثل: السُّرعة، والقوَّة، والقدرة على التَّحمُّل، كما كانت من أهم الصَّادرات في الجزيرة العربيَّة خلال فترة الدِّراسة.

الكلمات المفتاحية: خَيْل، عِرَاب، القرن الأوَّل الهجريّ.

Abstract:

Arabian Horses and the Importance thereof during the First AH Century/ Seventh AD Century

Wedad Awad Batta ALjuaid, an assistant professor of History and Islamic Civilization, Department of Social Sciences, College of Arts,

Taif University, Saudi Arabia

This study dealt with Arabian horses and their importance during the first AH century/seventh AD century, shedding light on the meaning of horses, their first appearance, their types and colors, and their importance in life in general, and especially in economy and military in addition to their importance in entertainment and health. The study concluded that horses are important for Arabs and that Islam urged people to have, breed, and care for horses. The also study showed that the Arabian horses were distinguished with characteristics such as: speed, power, and the ability to endure, and were the most important of exports during that time.

Keywords: importance, horses, Arabs, first AH century

المقدِّمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلام على سيِّدِنا محمدٍ، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

أمَّا بعد:

فقد احتلَّت الخَيْل العربيَّة مكانةً كبيرةً عند العربِ قديمًا وحديثًا، وقَدْ عزَّز الإسلامُ هذه المكانة وشجَّع على الاعتناءِ بها ورعايتها؛ لأهميَّتها للمسلمين سواء في الحياة العامَّة، أو من النَّاحية العسكريَّة والنَّاحية الاقتصاديَّة، إضافةً لأهميَّتها في التَّرفيه وعلى الصِّحة، وفي هذه الدِّراسة نسلِّط الضَّوء على **الخَيْل العربيَّة و أهميَّتها خلال القرن الأوَّل الهجريّ/ السَّابع الميلاديّ**، فقد أولى الرَّسول – صلى الله عليه وسلم– عنايةً خاصَّة بالخَيْل، واستمرَّ هذا الاهتمام والعناية بالخَيْل من بعده.

أهميَّة وأهداف الدِّراسة

أولاً: التَّعريفُ بالخَيْلِ العربيَّةِ، وصفاتها، ومكانتها عند العرب.

ثانيًا: تسليطُ الضَّوءِ على أهميَّة الخَيْل العربيَّة في الحياة العامَّة، والحياة الاقتصاديَّة، والحياة العسكريَّة.

ثالثًا: إبرازُ دورِ الخَيْل العربيَّة في التَّرفيه، وعلى الصِّحة خلال فترة الدِّراسة.

الدِّراسات السَّابقة:

لا توجد دراسة علميَّة تاريخيَّة – على حدِّ علم الباحثة– تُظْهِرُ أهميَّة الخَيْل العربيَّة خلال القرن الأوَّل الهجريّ/ السَّابع الميلاديّ، وإنَّما كانت هناك دراسة تناولت الناحية الاقتصادية، وهي:

– تربية الخَيْل وتجارتها في صدر الإسلام وعصر الدولة الأموية ١– ١٣٢هـ/ ٦٢٢–٧٤٩م، لسيف بن شاهين المريخي.

منهج البحث: المنهجُ التَّاريخيُّ الوصفيُّ.

خطَّة البحث

اقتضت طبيعة الدِّراسة أنْ تقسَّم: **مقدمةً** احتوت على أسباب اختيار الموضوع، وأهميَّته وأهداف الدِّراسة، والإشارة إلى الدِّراسات السَّابقة، ومنهج وخطَّة البحث، ثُمَّ **تمهيد** يبين معنى الخَيْل وبداية ظهورها، ثُمَّ قُسِّمت عدَّة مباحث تفصيلها على النَّحو التَّالي:

- **المبحث الأول: أهميَّة الخَيْل العربيَّة في الحياة العامَّة.**
- **المبحث الثاني: أهميَّة الخَيْل العربيَّة في الحياة الاقتصاديَّة.**
- **المبحث الثالث: أهميَّة الخَيْل العربيَّة في الحياة العسكريَّة.**
- **المبحث الرابع: أهميَّة الخَيْل العربيَّة في التَّرفيه والصِّحة.**
- **الخاتمةُ**، وتحتوي على أهمِّ النَّتائج التي تمخَّضت عنها الدِّراسة.
- **قائمةُ المصادرِ والمراجعِ.**

التَّمهيد: معنى الخَيْل وأنواعها وبداية ظهورها:

اسم الخَيْل مشتق من: خَالَ يَخِيلُ خَيْلاً، واخْتَالَ يَخْتَالُ اخْتِيَالاً، إذا كان ذا كِبْرٍ وخُيَلاَء، وذلك أنَّ الخُيَلاءَ صفةٌ في الخَيْلِ لا تفارقها [١]. والجمع: أَخْيَال وخُيُول، والخيَّالة: أصحاب الخُيُول. والفرس واحد الخَيْل، والجمع أفراس، الذَّكر والأنثى في ذلك سواء، ولا يقال للأنثى فرسه، وراكبه فارس [٢].

وقيل: إنَّ الخَيْلَ سُميت خيلاً؛ لاختيالها؛ [٣]ولأنَّها مسومة بالعِّز، فمن ركبها اعتز واخْتَالَ على الأعداء [٤].

وتذكر المصادر الأثريَّة أنَّ أوَّل ظهورٍ للخَيْلِ في العالم بعد استئناسها كان في مناطق آسيا الوسطى، وبلاد فارس، والعراق قبل أكثر من ثلاثة آلاف سنَّة قبل الميلاد، ثُمَّ انتقلت إلى مناطق أخرى في آسيا، وأوروبا، وأفريقيا (٥).

وقد اختلف المؤرِّخون في بداية ظهور الخَيْل عند العرب فمنهم من يعتقد بأنَّ ظهورها كان في نهاية القرن الثَّاني الميلاديّ في العهد القيصريّ، وممَّا يبرهن على ذلك استعمالها في عهد **الملك السَّبَئِي كرب إيل** (٦) ويعود تاريخ ذلك إلى نهاية مملكة قتبان. وهناك من يرى أنَّ الخَيْل إنَّما ظهرت عند العرب في نهاية القرن الخامس ق.م معتمدًا في ذلك على المصادر اليونانيَّة التي تذكر أنَّ الإنسان كان يصطاد النَّعَّامة في البلاد العربيَّة على ظهر الخَيْل (٧).

وبذلك يتَّضح لنا أنَّ الخَيْل قدْ ظهرت عند العرب في القسم الشَّماليّ، والشَّماليّ الغربيّ في بلاد العرب في الوقت الذي ظهرت فيه لخَيْل في آسيا الوسطى.

هذا وقد أجمعت المصادر العربيَّة على أنَّ سيِّدنا **إسماعيل** – عليه السَّلام – أوَّل من ذُلِّلت له الخَيْل وكانت قبل ذلك وحشيَّةً لا تُرْكَب (٨).

وكان **داود** – عليه السَّلام – يحب الخَيْل حبًّا شديدًا فلم يكن يسمع بفرس يذكر بعرق وعتق، أو حُسن، أو جري إلاَّ بعث إليه حتى جمع ألف فرس لم يكن في الأرض يومئذٍ غيرها، وعندما ورثه **سليمان** – عليه السَّلام– قال: ما ورثني **داود** مالاً أحبَّ إليَّ من هذه الخَيْل (٩).

وتنقسم الخَيْل من حيث النَّوع قسمين (١٠):

الأول: عتيق، ويُسَمَّى فرسا و**العتيق** من الخَيْل ما كان أبواه عربيَّين، وسُمِّيَ عتيقًا؛ لعتقه وسلامته من العيوب.

الثاني: هجين، ويُسَمَّى **برذونًا**، وله عدَّةُ أشكالٍ، فاذا كان أبوه عربيًّا وأمُّهُ أعجميَّة فهو **هجين**، وإذا كان أبوه أعجميًّا وأمُّهُ عربيَّة فهو **المُقرف** (١١)، أمَّا إذا كان

أبواه أعجميَّين فهو **برذون** وجمعها: **براذين**، والفرق بينهما أنَّ عَظمَ **البرذونِ** أغلظُ من عظمِ **الفرسِ**، وعظمُ **الفرسِ** أصلبُ وأثقلُ من عظمِ **البرذون**، و**البرذون** أحمل من **الفرس**، و**الفرس** أسرع من **البرذون**، و**العتيق** بمنزله الغزال و**البرذون** بمنزله الشَّاة.

أمَّا من حيثُ اللَّون، فللخيل عدَّة ألوانٍ أشهرها ثُمَّانية ألوان، وتتفرع منها عدَّة ألوان(١٢)، وهي:

- **الأدْهَم:** وهو شديد السَّواد (١٣).
- **الأشْقَر:** وهو الَّذي في عرفه وذنبه حمرة، ومنه عدَّة ألوان، فهناك **أشقر أدبس** وهو الذي لونه بين السَّواد والحمرة، وأشقر **خلوقي** وهو الذي خَلُصَت شُقْرَته، و**أشقر أقهب** وهو الذي فيه حمرة فيها غبرة (١٤).
- **الأحْمَر:** الكُمَيْت وهو الذي اشتدَّت حمرته (١٥).
- **الأشْهَب:** وهو الذي خالط بياض شعره سواد (١٦).
- **الأخْضَر:** وهو الأسود الضَّارب لونه للون الأخضر (١٧).
- **الأبْلَق:** وهو ما كان نصفُ لونه أو قارب النِّصف أبيضًا، والنِّصفُ الآخرُ أسودًا أو أحمرًا (١٨). وقد كان **للمقداد بن عمرو** (١٩) فرسٌ **أبْلَقٌ** شارك به في غزوة بدر (٢٠).
- **الأبْرَش:** وهو الذي فيه لذع بياض كالرَّقط، وقيل: هو الذي في شعره نقط تناهت في الصِّغَر واختلف لونه (٢١).
- **الأبْيَض:** وهو الذي ابْيَضَّ شعره بياضًا لا يخالطه شيءٌ من الألوان (٢٢).

المبحث الأول: أهميَّة الخَيْل في الحياة العامَّة

أشار **القران الكريم** إلى أهمية الخَيْل في الحياة العامَّة، فقد وصفها **الله** –جلَّ وعلا– بزينة الحياة الدُّنيا في قوله –تعالى–:**(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَ الخَيْل الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)**[٢٣] وقوله –تعالى– : **(وَالخَيْل وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)** [٢٤]، كما أقسم بها **الله** –جلَّ وعلا– ومدحها، والقسم بها تشريفٌ لها وتأكيدٌ على علوِّ مكانتها ومنزلتها، قال–تعالى: **(وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا(5))** [٢٥]

من خلال الآيات الكريمة السَّابقة يتبيَّن لنا كيف أنَّ **الله** –سبحانه وتعالى– جعل الخَيْل من الزِّينة الَّتي يتزيَّن بها النَّاس، فيسعون لامتلاكها والعناية بها واشراكها في حياتهم وهم سعيدون بذلك، بالإضافة إلى المنافع الأخرى، ومنها الرُّكوب.

وورد في السُّنَّة المطهَّرة عن **النَّبيِّ** –صلى الله عليه وسلم– قوله:**(الخَيْل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة)** [٢٦] وجاء في الحديث عن **أنس بن مالك** عن النَّبيِّ – صلى الله عليه وسلم–: **(البركة في نواصي الخَيْل)** [٢٧]، ويقصد بالبركة هنا الزِّيادة التي تكون من نسلها، والكسب عليها، والمغانم والأجر [٢٨].

وقد أحب العرب في الجاهلية والإسلام الخَيْل، فهي رمزٌ للشَّجاعة، والبسالة، والبطولة، فاعتنوا بها، واهتموا بتربيتها؛ لما لها من نفعٍ كبيرٍ عليهم، كما اشْتُهِرُوا بالمحافظة على أنسابها وعدم الخلط بين سلالاتها، فعرفوا نسبَ كلِّ فرسٍ وأباءَه، وحرصوا على حفظ نسبه من أمهاته؛ لأنَّها تحمل الصِّفات الأصيلة، ووضعوا مُشَجَّراتٍ في أنسابها؛ للمحافظة على أصالتها وبقاء جنس ما عندهم نقيًّا، ومنعوا الفحول الجيِّدة منها من الاتِّصال بالأفراس المجهولة التي لا يُعْرَف نسبها أو الرَّديئة؛ حتى لا ينتج عنه نسل **هجينٌ**[٢٩]، كما قام بتدوينها فريق من العلماء تدوينًا منظمًا منهم:

ابن الكلبي مؤلِّف كتاب **(نسب الخَيْل في الجاهلية والإسلام وأخبارها)** [٣٠].

الأعرابي مؤلِّف كتاب **(أسماء خيل العرب وفرسانها)** [٣١].

وكان العربيُّ يَبيتُ طاويًا، ويشبع فرسه، ويُؤْثِره على نفسه وأهله وولده، فيسقيه المحض ويشرب الماء القراح، ويأكل الثُمَر ويعلفه الشَّعِير في الصَّيف، ويجلِّله بالأكسية التي تصونه وتمنع عنه أذى الرِّياح في الشِّتاء، وأصبح يعيِّر بعضهم بعضًا بإذالة الخَيْل وهزالها وسوء صيانتها، واعتبرت الخَيْل العِتَاق من أسرة الفارس فهو يحبُّها أشد الحب ويرعاها أحسن رعاية [٣٢].

وبلغ من تعظيم الخَيْل أنَّهم كانوا لا يهّنئون إلا بغلامٍ يولد، أو شاعرٍ ينبُغ، أو فرس تنُتِج، وقد أضيف لفظ الخَيْل إلى بعض الأسماء فقيل: **زيد الخَيْل**، وهو: زيد بن مهلهل من بني نبهان من فرسان العرب في الجاهليَّة، وعُرف **بزيد الخَيْل**؛ لشغفه بها وكثرة ما اجتمع لديه منها، فقد عرفت له ستَّة أفراس بأسمائِها، وقد قدم على **رسول الله**– صلى الله عليه وسلم – مع وفد طيء وكان سيدهم، فعرض عليه الإسلام فأسلموا وحسن إسلامهم، ثُمَّ سمَّاه **الرَّسول** – صلى الله عليه وسلم – **زيد الخير**، وقال: يا زيد ما وصف لي رجل قط فرأيته، إلاَّ كان دون ما وصف به، إلاَّ أنت فإنَّك فوق ما قيل فيك[٣٣]. وكان يضاف لقب الفارس إلى فرسه؛ تعظيمًا وإكرامًا، فيقال: **فارس اليحموم**[٣٤]، و**فارس الجون**[٣٥]، و**فارس المزنوق**[٣٦] وهكذا.

وفي **الخَيْل** بركة وفي خدمتها أجر؛ إذ كان الرَّسول – صلى الله عليه وسلم – يقوم على خدمة فرسه بنفسه وكان يمسح وجه فرسه بثوبه وينقي الشَّعير له، وحثَّ المسلمين على ذلك وبيَّن لهم الأجر في خدمه **الخَيْل**، و كان أشراف العرب يقتدون **بالرَّسول** – صلى الله عليه وسلم – في خدمته للخيل فيخدمون **الخَيْل** بأنفسهم وكانوا يفتخرون بذلك[٣٧]، ومن **الخَيْل العِراب** التي ملكها **الرَّسول**– صلى الله عليه وسلم–.

السَكْب: وهو أول فرس امتلكه النَّبيّ– صلى الله عليه وسلم –وكان اسمه عند صاحبه الضَّرِس فسماه **السَكْب**، وأول غزوة غزاها عليه غزوة أحد، وكان أغرًّا محجَّلاً مطلق اليمين (٣٨).

سبحة: وكانت شقراء ابتاعها النَّبيّ –صلى الله عليه وسلم –من أعرابي وسابق عليها، وفرس سابح: إذا كان حسن مدُّ اليدين في الجري، وسَبْح الفرس: جريه (٣٩).

لزاز: وقد أهداه له **المقوقس** صاحب الإسكندرية (٤٠)، وسُمِّي لزازًا؛ لشده تلزُّزه واجتماع خلقه، وقيل: إنَّه كان يلتزق بالمطلوب؛ لسرعته (٤١).

اللَّحِيف: أهداه **ربيعة بن أبي البراء**، وسُمِّي بذلك؛ لطول ذنبه، وقيل: لكونه يلحف الأرض أي يغطيها (٤٢).

المرتجز: كان أبيض اللَّون، وسُمِّي بالمرتجز؛ لحسن صهيله (٤٣).

الظرب: أهداه فروة بن عمير الجذامي، وسُمِّي؛ بذلك لكبره (٤٤).

وممَّن شغف من الصَّحابة الكِرَام بحب الخَيْل وجمعها والعناية بها **عبد الرحمن بن عوف** (٤٥)، حيث يذكر **ابن سعد** (٤٦) أنَّه من جملة ما تركه من الخَيْل بعد وفاته مائة فرس.

و**مسلم بن عمرو الباهلي** (٤٧) وكان من أعلم النَّاس بالخَيْل فلُقِّب بالسَّائس؛ لمعرفته وعلمه

بالخَيْل، وله من الخَيْل: **الحرون**، و**البطان**، و**الجموح**، وغيرها، وكان له طريقته في ترويض الخَيْل عندما اشترى فرسه **الحرون** عطَّشه عطشًا شديدًا وأمر بالماء العذب، فبُرِّد ثُمَّ قربه إليه فشرب حتَّى ارتوي، وأمر من يركبه ويركض به حتى امتلأت خواصره وسبق في الحلبة، ولم يكن يسبقه فرس (٤٨).

وممَّا يبرهن على خبرته ومعرفته بالخَيْل ما ذكر أنَّه أرسل ابن عمٍّ له إلى الشَّام ومصر؛ ليشتري له خيلاً فقال: لا علم لي بالخَيْل، قال **مسلم:** ألست صاحب قنص؟ قال: نعم، قال **مسلم:** فانظر كلَّ شيء تستحسنه في الكلب فاطلبه في الفرس، فَقَدِمَ بخيلٍ لا مثيلَ لها [٤٩].

وممَّا سبق تتَّضح مكانة الخَيْل العربيَّة وأهميَّتها من خلال حثِّ الإسلام على الاهتمام والعناية بها، فقد حرص المسلمون على شراء الخَيْل الأصيلة والعناية بها حتَّى عُدَّت من أسرة الفارس.

المبحث الثاني: أهميَّة الخَيْل في الحياة الاقتصاديَّة:

تسابق العرب على اقتناء الجياد الأصيلة والمحافظة على عراقه أنسابها، ومحاوله تربيتها وتوليدها، أو تدريبها وكانوا يدفعون الأثُمَّان؛ من أجل الحصول على الجياد العِتَاق، وقد دلَّنا الرَّسول – صلى الله عليه وسلم – على أنواع الخَيْل التي يجب أنْ تُشْترَى، إذْ قال: خير الخَيْل **الأدْهَم** [٥٠]، **الأقرح** [٥١]، **الأرثم** [٥٢]، ثُمَّ **الأقرح المحجل**[٥٣]، **طلق اليمين** [٥٤]، فإنْ لمْ يكنْ **أدهمًا فكُمَيْت**[٥٥] على هذه الشِّية[٥٦]

وكان أول فرس ملكه **الرَّسول** – صلى الله عليه وسلم– فرس اشتراه بالمدينة من رجلٍ من **بني فزارة** بعشر أواق[٥٧] من الفِضَّة وكان اسمه **الضَّرِس** فسمَّاه **النَّبيّ** – صلى الله عليه وسلم– **السَكْب**[٥٨] ؛ وذلك لأنَّ الضَّرِس تعني الصَّعب سيئ الخلق[٥٩]، وكان أغرًّا محجَّلاً طلق اليمين[٦٠]، كما اشترى **الرَّسول** – صلى الله عليه وسلم – فرسًا شقراء اسمها **سبحة** من أعرابيٍّ من **جهينة** بعشرٍ من الإبل[٦١] .

وكانت أثمان الخَيْل مرتفعة؛ إذْ بلغ ثمن الفرس عشرة آلاف درهم، فيذكر **ابن الكلبي**[٦٢] أنَّ **عمر ابن الخطاب** – رضي الله عنه – **(١٣– ٢٣ هـ/٦٣٤–٦٤٤م)** اشترى فرسًا بعشرة آلاف درهم، وكانت من نسل **الغبراء** فرس **قيس بن زهير**[٦٣].

وقد يرتفع ثمن الفرس أكثر من ذلك فقد اشترى **عبد الرحمن بن عوف** من **عثمان بن عفان** – رضي الله عنهما– (٢٣– ٣٥هـ/ ٦٤٤– ٦٥٦م)، فرسًا بأربعين ألف درهم [٦٤].

ونتيجة لامتداد الفتوحات الإسلاميَّة من الصِّين شرقًا وإلى الأندلس غربًا؛ نقل العرب معهم خيولهم العربيَّة؛ لحاجتهم إليها أثناء القتال، إلى بلاد فارس، وبلاد الشَّام، وبلاد ما وراء النَّهر، وبلاد السِّند، والأندلس، وشمال إفريقيا، وغيرها من المناطق التي امتَّدت إليها الفتوحات الإسلاميَّة فنقلت سلالات هذه الخَيْل العربيَّة إلى هذه المناطق وعرفتها الأجناس الأخرى.

فكانت الخَيْل العربيَّة من أهم صادرات الجزيرة العربيَّة؛ إذ كانت العرب تحافظ على أنساب الخَيْل وأصالتها وتناسلها، وبعد الفتوحات الإسلاميَّة ومعرفه الأجناس الأخرى بالخَيْل العربيَّة الأصيلة وما تتميَّز به من مهارات وصفات ازداد الطَّلب عليها، فأقبلوا على شرائِها، فأصبحت الخَيْل العراب من أهم صادرات الجزيرة العربيَّة [٦٥].

أمَّا الخَيْل غير الأصيلة فقد كانت تُسْتَخدم في الاستخدامات اليوميَّة من نقل الأحمال، والأعمال الزِّراعيَّة، وجرِّ العربات، فقد كان **لعمر بن عبد العزيز** [٦٦]برذونٌ يحتطب عليه ويستقي، وكان يركبه [٦٧].

من خلال ما سبق نرى كيف أنَّ الخَيْل العربيَّة أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في رفع المستوى الاقتصاديّ، فقد اعتني بتربيتها وترويضها وتدريبها على السِّباق والقدرة والتَّحمُّل، بالإضافة إلى عراقة أنسابها، ومن ثَمَّ انتعشت تجارتها وكثُر الطَّلب عليها فبِيعَت بأسعارٍ مرتفعةٍ.

المبحث الثالث: أهميَّة الخَيْل في الحياة العسكريَّة:

أصبحت الخَيْلُ العربيَّة في الإسلام وسيلةً للفتوحات الإسلاميَّة، وقوَّةً للمسلمين، وأداةً وعدةً للجهاد في سبيل **الله** ونشر راية الإسلام، وقد حثَّ **القرآن الكريم** على إعداد الخَيْل وارتباطها للجهاد في سبيل **الله** ؛ فهي رمز القوَّة والنَّصر، ووسيلة المجاهدين لإعلاء كلمة **الله**، وقذف الرَّهبة والرُّعب في قلوب الأعداء، فقد قال **الله** –تعالى–: **(وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ)** [٦٨]

من خلال الآية الكريمة يتبيَّن لنا أهميَّة الخَيْل في الإسلام، فهي تعدُّ من القوة التي يعدُّها المسلمون لإرهاب أعداء الإسلام، وأداة مهمَّة من أدوات الحرب؛ لصدِّ الأعداء والدِّفاع عن الإسلام والمسلمين.

وعندما هاجر المسلمون إلى **المدينة** لم تكن لديهم خيلٌ كثيرةٌ، ففي معركة **بدر** سنة (٢هـ/٦٢٣م)، كان عددُ خيلِ المسلمين ثلاثة، الأول: فرس **للمقداد بن عمرو**، ويقال له: **سبحة**، والثاني: فرس **للزُّبير ابن العوام** [٦٩] ويقال له: **اليَعْسُوب**، والثالث: **فرس لمرثد بن أبي مرثد الغَنَوي** [٧٠] ويقال له: **السَّبَلُ** [٧١].

وفي معركة **أحد** سنة(٣هـ/٦٢٤م)، كان خيل المسلمين فرسين، أحدهما: **للنَّبِيِّ**– صلى الله عليه وسلم– وهو **السَكْب**، والآخر: فرس **أبي بردة بن نيار** [٧٢]، ويسمى **ملاوح** [٧٣].

ونتيجة لحث **النَّبيِّ** –صلى الله عليه وسلم– على الاهتمام بالخَيْل وتربيتها؛ تكاثرت خير المسلمين وازداد عددها فوصل في غزوة **المريسيع** سنة (٦هـ/٦٢٧م) إلى ثلاثين فرسًا، منها: عشرة للمهاجرين وعشرون للأنصار [٧٤]، وفي غزوة **خيبر** سنة

(٧هـ/٦٢٨م) بلغ عدد خيل المسلمين مائتي فرس [٧٥]، وفي غزوة تبوك سنة (٩هـ/٦٣٠م) بلغت عشرة آلاف فرس [٧٦].

ولأهميَّة الخَيْل في الحروب والمعارك فقد أعطى **الرَّسول** – صلى الله عليه وسلم – الفارس من الغنيمة ثلاثةِ أسهم: سهمان لفرسه، وسهم لنفسه، والرَّاجل يعطى سهمًا واحدًا [٧٧].

وكان الخلفاء يسألون عن أصبر الخَيْل في المعركة وأثناء القتال حتَّى يستكثرون منها، فقد سأل **عمر بن الخطاب** – رضي الله عنه – **العبسيَّين:** أيُّ الخَيْل وجدتموه أصبر في حروبكم؟ فقالوا: الكُمَيْت [٧٨]. كما سأل **سليمان بن عبد الملك** [٧٩] **موسى بن نصير** [٨٠] أيُّ الخَيْل أصبر على الحرب؟ فقال: **الشُّقر** [٨١].

وقد تميَّزت الخَيْل العربيَّة في الحروب والمعارك بسرعتها على أرض المعركة، وقوتها، وقدرة تحمُّلها وهو ما شهد به أعداء المسلمين في المعارك، ففي معركة **فحل**[٨٢] والَّتي وانتهت بانتصار المسلمين وهزيمة **الرُّوم**، وقد علَّل **الرُّوم** هزيمتهم بأنَّ العربَ كانوا أكثر مهارةً وفروسيَّةً على ظهور الخَيْل منهم، وأنَّ خيولهم لا تكاد تثبت لخيلهم[٨٣].

ويُذْكَر أنَّ **الخليفة عمر بن الخطاب** –رضي الله عنه – شكَّ في أصالة بعض الخيول بعد ابتعادها عن مرابطها أثناء الفتوحات الإسلاميَّة، فاستدعى **سلمان بن ربيعه الباهلي**[٨٤] وكان خبيرًا **بعتاق الخَيْل** وطرح عليه شكه، فجمع **سلمان** الخَيْل وأحضر دلوًا به ماء ووضعه على الأرض، ثُمَّ أطلق الجياد؛ لتشرب بعد عطشٍ شديدٍ، فمن شرب منها ورفع رأسه دون أنْ يثني ذلك اعتبره أصيلاً، وأمَّا من شرب وسنبك[٨٥] في شربه اعتبره غير أصيلٍ ويتمَّ إبعاده عن الخيول؛ للحفاظ على أصالتها؛ وذلك لأنَّ أعناق **العتاق** من الخَيْل طوال وأعناق **الهُجن** من الخَيْل قصيرة ؛ فلا تنال الماء حتَّى تثني سنابكها[٨٦].

وقد أبلى المسلمون بلاءً حسنًا في المعارك وقاموا ببطولةٍ عظيمة وأظهروا مهاراتٍ عاليةٍ وشجاعةٍ على صهوات خيولهم، فهذا **خالد بن الوليد** [٨٧] –سيف الله المسلول– في غزوة **مؤتة** (٨هـ/٦٢٩م) استطاع أنْ يقود جيش المسلمين بعد استشهاد قوَّاده الثَّلاثة، ويعيد ترتيبه، وينقذ المسلمين من هزيمةٍ محتَّمةٍ [٨٨].

و**أبو محجن الثَّقفي** [٨٩] في معركة **القادسيَّة** (١٥هـ/٦٣٦م)، كان قد حبسه **سعد بن أبي وقَّاص** [٩٠] وقيَّده في القصر، وكان **أبو محجن** يسمع أصوات ضربِ السُّيوفِ، ووقعِ الرِّماح، وصهيلِ الخَيْلِ وهو مقيَّدٌ في القصر، فصعد إلى **سعد بن أبي وقَّاص** يستعفيه فردَّه فأتى إلى **سلمى بنت خصفة** [٩١] زوجة **سعد بن أبي وقَّاص** يطلب منها أنْ تفكَّ قيده وتعيره **البلقاء** فرس **سعد**، وإذا سلم يعود ويضع رجله في القيد، فرفضت فرجع يرفس قيوده وينشد:

كَفَى حُزْنًا أنْ تَرَدَّى الخَيْلُ بالقَنَا وَأَتْرُك مَشْدُودًا عَلَي وَثَائِقِي.

فقالت **سلمى**: إنِّي استخرت **الله** ورضيت بعهدك، فاطلقته، وقالت له :أمَّا الفرس فلا أعيرها ورجعت إلى بيتها، فاتَّجه **أبو محجن** إلى **البلقاء** فاقتادها وأخرجها من باب القصر وأخذ الرُّمح وانطلق إلى أرض المعركة حتَّى إذا كان بحال الميمنة كبر، ثُمَّ حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصَّفَّين وهو على صهوة الحصان، قالوا: إنَّه الفرس بسرجها وقالوا: بدون سرج، ثُمَّ رجع من خلف المسلمين إلى الميسرة فكبَّر وحمل على ميمنة القوم يلعب بين الصَّفَّين برمحه وسلاحه، ثُمَّ رجع من خلف المسلمين إلى القلب فظهر أمام النَّاس فحمل القوم يلعب بين الصَّفَّين برمحه وسلاحه، وكان يقصف النَّاس ليلتئذ قصفًا منكرًا وتعجب النَّاس منه وهم لا يعرفونه، ولم يروه من النَّهار وجعل **سعد** يقول وهو مشرف على النَّاس من قصره: و**الله** لولا محبس **أبي محجن** لقلت: هذا **أبو محجن** وهذه **البلقاء** [٩٢].

كما كانت الفرس تحمي صاحبها وتكون له حصنًا منيعًا وتحميه من الأعداء، وممّا يبرهن على ذلك أنَّه عندما عيَّر كسرى العرب بقوله: إنَّه ليس لديهم حصونٌ كالأمم الأخرى، رد عليه **النعمان بن المنذر** بقوله: إنَّ العرب لا تحتاج إلى حصون تبنيها؛ لأنَّ حصونها هي ظهور خيلها [٩٣].

من خلال ما سبق نرى أنَّ الخَيْل العربيَّة تميَّزت في الحروب بالصبر على الكرِّ والفرِّ، والسُّرعة، وقوة التَّحمُّل؛ فكانت أداةً قويّةً للمسلمين أثناء قتالهم، وحصنًا منيعًا لهم أثناء مواجهة الأعداء.

وكانت الخيول العربيَّة تقدم كهدايا؛ من أجل تحسين وتوثيق العلاقات بين الحكام، أو تعبيرًا عن المحبة والتَّقدير بين الأشخاص؛ فقد أهدى **المقوقس** [٩٤] حاكم مصر **للنَّبِيّ** –صلى الله عليه وسلم– فرسًا يُسَمَّى لزازا [٩٥].

وأهدى **ربيعه بن أبي البراء** [٩٦] فرسًا تسمى **اللَّحِيف للنَّبِيّ** –صلى الله عليه وسلم– وكان يركبه في مذاهبه ويعجب به [٩٧]. كما أهدى **فروة بن عمير الجذامي** [٩٨] **الظَّرِب للنبي** –صلى الله عليه وسلم– [٩٩].

ومن استخدامات الخَيْل في الحروب، والمعارك، والجانب العسكريّ، أنَّها كانت تُسْتَخدم لنقل تعليمات وتوجيهات الخلفاء إلى أنحاء الدَّولة وإلى قادتهم في المناطق البعيدة والمناطق الأخرى، فيذكر **الطَّبريُّ** [١٠٠] أنَّ البريد قدَّم للمسلمين وهم يقاتلون في معركة **اليرموك** ومعه خبر وفاة الخليفة **أبي بكر الصِّدِّيق** وتولية **عمر بن الخطاب** – رضي الله عنهم – وعزل **خالد بن الوليد** عن قيادة الجيش وجعلها **لأبي عبيدة** [١٠١].

كما حرص الخلفاء على تنظيم المراسلات بينهم وجيوشهم، فاهتموا كذلك بنقل أخبار الجنود إلى أهاليهم، فكان صاحب البريد إذا وصل إلى المدينة يطوف على دور الجنود؛ ليسلمهم الرَّسائل ويطلب منهم تجهيز رسائلهم؛ ليحملها معه عند خروجه، وكان

عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يرسل إلى عمَّاله يطلب منهم إخبار النَّاس بموعد خروج البريد(١٠٢).

ثُمَّ نظَّم **معاوية بن أبي سفيان** (٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٨٠م) البريد واعتنى به، وأسَّس له ديوانًا، وقام بترتيب الخيول على الطَّريق ووضع المحطَّات؛ لتتوقَّف الخَيْل عند المحطَّة وتُسْتَبدل بأُخرى؛ لضمان سرعة نقل البريد (١٠٣).

من خلال ما سبق أرى أنَّ الخَيْل العربيَّة قد لعبت دورًا مهمًّا في النَّواحي العسكريَّة، فعلى صهواتها خاض المسلمون معاركهم، وانطلقت الفتوحات الإسلاميَّة التي خلَّدها التَّاريخ، ولم تقتصر أهميَّتها العسكريَّة على المشاركة في المعارك والحروب، وإنَّما كانت هدايا قيِّمة تقدم لتحسين العلاقات، كما اسْتُخْدِمَت في نقل الأخبار والبريد أثناء الفتوحات الإسلاميَّة.

المبحث الرابع: أهميَّة الخَيْل في التَّرفيه والصِّحة:

استخدمت الخَيْل العربيَّة كذلك للتَّرفيه ولم تستخدم للحرب والمعارك فقط؛ حيث كانت رياضة الفروسية وسباق الخَيْل من أرقى أنواع الرِّياضة، وأظفرها بتشجيع من الرَّسول – صلى الله عليه وسلم– والخلفاء في وقت السِّلم، فقد شرع الدِّين الإسلاميُّ المسابقة لقوله – صلى الله عليه وسلم– :**(لا سَبْق إلاَّ في خفٍّ أو حافرٍ)** (١٠٤)، وهذا يشمل: الخَيْلَ، والبِغَالَ، والحَمِير، والفِيَلَةَ.

فسباقات الفروسيَّة تُعَدُّ تدريبًا عمليًّا واستعدادًا فعليًّا للجهاد ولقاء العدو؛ فالهدف منها اتقان فن السِّباق، وممارسته، ومعرفة قواعده؛ كي يُسْتَفَاد منه وينتفع به وقت استخدامه عند الحاجة إليه (١٠٥).

وكان **النَّبيُّ** – صلى الله عليه وسلم – يأمر **بإضمار لخَيْل**، والتضمير هو: تقليل علفها مدَّةً من الزَّمن وإدخالها بيتًا وتجليلها فيه؛ لتعرق ويجفَّ عرقها فيصلب لحمها، ويخفُّ وتصفو ألوانها، وتتَّسع جلودُها، وتقوى على الجري(١٠٦).

والإضمار لا يقصد به أنْ يهزل الفرس، ويذل، ويبخس من حقهِ، وانَّما يفعل ذلك؛ حتَّى يشتدَّ لحمه، ويعصر جسمه، ويبقى على ما طبعت عليه أصوله، وكان **رسول الله** –صلى الله عليه وسلم– يأمر بإضمار خيله بالحشيش اليابس، شيئًا بعد شيء ويقول: أَرْوُوها من الماء، واسقُوها غُدْوةً وعَشِيًّا، وألزِمُوها الجِلاْلَ؛ فإنَّها تتصبب عرقًا تحت الجِلال فتصفو ألوانها، وتتَّسع جلودها. كما أمر أنْ تقاد كلَّ يوم مرَّتين، ويُؤْخَذ منها من الجري الشُّوط والشَّوطان، ولا تركض حتَّى تنطوي [١٠٧].

وقد أقيمت ميادين سباقات الخَيْل منذ عهد النُّبوَّة، حيث سابق النَّبيُّ –صلى الله عليه وسلم – وأجرى الخَيْل التي ضمرت من **الحفياء** إلى **ثنية الوداع** وبينهما ستَّة أميال، وأجرى الَّتي لم تضمر من **الثنية** إلى **مسجد بني زريق** وبينهما ميل [١٠٨].

وقد كانت أول مسابقة للخيل في الإسلام في السَّنة (٦هـ / ٦٢٧م)، عندما أجرى الرَّسول – صلى الله عليه وسلم – الخَيْل وسابق بينها فسبق فرس **أبي بكر الصِّدِّيق** – رضي الله عنه – فأخذ السَّبق [١٠٩].

ولتشجيع سباقات الخَيْل وضع **الرَّسول** – صلى الله عليه وسلم – الجوائز والمكافآت للفائزين في السِّباق، فقد أجرى الخَيْل وسابق بينها على حُلَل أتته من **اليمن**، فأعطى السَّابق ثلاث حُلَل [١١٠]، والمصلّى حُلَّتين، والثالث: حُلَّة، والرابع: دينارًا، والخامس: درهمًا، والسادس: قصبة [١١١].

وفي خلافة **عمر بن الخطاب** كتب إلى **سعد بن أبي وقَّاص** – رضي الله عنهما – يطلب منه أنْ يجري سباقًا بين الخَيْل في **الكوفة**، فأُقِيمَ السِّباق، فأقبل فرسان يحتكان حتَّى وصلا إلى النِّهاية، فتنازعوا بينهم أيُّ الفرسين سبق، فكتب **سعد** بذلك إلى **عمر بن الخطاب** – رضي الله عنه – فرد **عمر**: إذا سبق بالرَّأس فقد سبق [١١٢].

وقد حظي سباق الخَيْل بعناية وتشجيع الخلفاء الأمويّين، فكان يُعْرَف عن **مروان بن الحكم** (٦٤-٦٥هـ/٦٨٤-٦٨٥م)، وهو عامل **المدينة المنوَّرة** بحبه لاقتناء الخَيْل العراب وتضميرها والسِّباق بها، وكان يبعث في طلب الجياد العراب منها من **العراق** وغيرها من البلدان الإسلاميَّة [١١٣].

و**عبد الملك بن مروان** (٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٤-٧٠٥م) كان محبًّا ومُولعًا بالخَيْل، وكان يكتب لعماله على الأمصار بأخذ الخَيْل، فكانوا يجرون الخَيْل ويقيمون لها سباقًا؛ ليختاروا أجودها، ثُمَّ يرسلونه للخليفة **عبد الملك بن مروان**، ومن أفراسه المشهورة **ذو الموتة** [١١٤].

ولم تقتصر أهميَّة الخَيْل العربيَّة ورياضتها على التَّرفيه فقط، وإنَّما لها فوائد مهمَّة كذلك على الصِّحة والبدن، فرياضة ركوب الخَيْل تُكْسِب فارسها النَّشاط والحيوية كما تعمل على تقوية العضلات وتمنع ترهُّلها، وتزيد مرونة المفاصل، وتنظِّم دورته الدَّمويَّة، وتحسِّن عمل المخ والقلب، وتنقِّي البدن من الشَّوائب والسُّموم، كما تحارب السِّمنة [١١٥].

وممَّا سبق يتبيَّن لنا أنَّ أهمية الخَيْل العربيَّة حيث لم تقتصر على النَّواحي العامَّة، والاقتصاديَّة، والعسكريَّة، بل امتدَّت أهميَّتها إلى التَّرفيه والنَّواحي الصِّحِّيَّة.

الخاتِمَة:

توصَّلت الدِّراسة إلى عددٍ من النَّتائجِ، وهي كالتَّالي:

١- أهميَّة الخَيْل عند العرب في الجاهليَّة والإسلام.

٢- يُعَدُّ سيدنا إسماعيل – عليه السَّلام – أوَّل من ذُلِّلَت له الخَيْل، وكانت قبل ذلك وحشيَّة لا تُرْكب.

٣- تبيَّن من خلال الدِّراسة حث الدِّين الإسلامي على اقتناء الخَيْل وتربيتها والاعتناء بها.

٤- برهنت الدِّراسة أهمية الخيل العربية في الحياة العامة، والحياة الاقتصادية، والحياة العسكرية.

٥- أكَّدت الدِّراسة أنَّ الخَيْل العربيَّة كانت من أهم صادرات الجزيرة العربيَّة خلال فترة الدِّراسة؛ وذلك

٦- لِمَا تميزَّت به من صفات.

٧- يمثِّل الخَيْل أداةً قويَّةً وحصنًا منيعًا لصاحبه أثناء مواجهة الأعداء في الغزوات والمعارك.

٨- أوضحت الدِّراسة أثر ركوب الخَيْل على الحفاظ على الصِّحة البدنيَّة، والعقليَّة، والنَّفسيَّة.

التوصِيَّات

تُوصِي الدِّراسة بالاهتمام بالإكثار من الأبحاث المتعلِّقة بالخَيْل العربيَّة، وتسليطِ الضَّوءِ على أهميَّتها على مرِّ العصورِ الإسلاميَّة.

واللهُ وَليُّ التَّوفيقِ

الهوامش

(١) عبدالله بن محمد بن جزي الكلبي، كتاب الخيل مطلع اليُمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال، تحقيق: محمد العربي الخطابي، (ط.١، بيروت:دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص٤٤.

(٢) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، (د. ط، بيروت: دار صادر، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ج٦، ص١٥٩.

(٣) عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج١، ص٢٤٣؛ أحمد بن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د. ط، بيروت:دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج٢، ص٣٥، مادة (خ- ي- ل).

(٤) على عبد القادر الطبري، فوائد النيل بفضائل الخيل، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط٢، دمشق: دار البشائر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٢٤.

(٥) سيف بن شاهين بن خلف المريخي، تربية الخيل وتجارتها في صدر الإسلام وعصر الدولة الأموية ١- ١٣٢هـ/٦٢٢-٧٤٩م، مجلة=

=جامعة الملك سعود – كلية الآداب، ع ٢، س ١٤٣١هـ/ ٢٠١١م، ص٣٤٥.

(٦) كرب إيل: هو كرب إيل وتر يهنعم، ملك سبأ وريدان، وهو ابن الملك ذمر على بين الثاني، تولى عرش سبأ خلفًا لأبيه. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط٤، بيروت: دار الساقي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج٤، ص١٤٨.

(٧) منذر عبد الكريم البكر، ظهور الخيل عند العرب، مجلة العرب، ع٣، ٤، س ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٤م، ص١٧٣.

(٨) هشام بن محمد بن السائب ابن الكلبي، نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، تحقيق: نوري حمود القيسي، وحاتم صالح الضامن، (د. ط، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ص٢٣؛ محمد بن زياد الأعرابي، أسماء خيل العرب وفرسانها، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، (ط١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص ٧٧-٧٨.

(٩) ابن الكلبي، نسب الخيل، ص٢٥.

(١٠) أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، (د. ط، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج١٠، ص١٩؛ ابن جزي، كتاب الخيل، ص٤٦-٤٧.

(١١) المقرف: المُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ هو الَّذِي أُمه عَرَبِيَّةٌ وأَبوه لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لأَنَّ الإِقْرَاف إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِبَل الفَحْل، والهُجْنَة مِنْ قِبَل الأُم. ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٢٨١.

(١٢) ينظر حول ذلك ابن جزي، كتاب الخيل، ص ٤٩.

(١٣) النويري، نهاية الأرب، ج١٠، ص٦، سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني، قطر السيل في أمر الخيل، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط٢، دمشق: دار البشائر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٤٠.

(١٤) ابن جزي، كتاب الخيل، ص٥٨-٥٩؛ البلقيني، قطر السيل، ص ٤٥.

(١٥) جلال الدين السيوطي، جرّ الذيل في علم الخيل، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط٢، دمشق: دار البشائر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٦١.

(١٦) النويري، نهاية الأرب، ج١٠، ص١٠.

(١٧) السيوطي، جرّ الذيل، ص٦٠.

(١٨) النويري، نهاية الأرب، ج١٠، ص١١.

(١٩) المقداد بن عمرو: هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكنديّ ، يُعرف بابن الأسود، صحابيٌ، أحد السَّبعة الذين كانوا أول من أظهروا إسلامهم، هاجر الهجرتين، وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله، شهد بدرًا وما بعدها، توفي سنة ٣٣هـ/٦٥٣م، وعمره سبعين سنة، ودفن في المدينة. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، ج ٣، ص١٦٠.

(٢٠) الطبري، فوائد النيل، ص٣٢.

(٢١) السيوطي، جرّ الذيل، ص٦٣.

(٢٢) السيوطي، جرّ الذيل، ص٦٣.

(٢٣) سورة آل عمران: آية ١٤.

(٢٤) سورة النحل: آية ٨.

(٢٥) سورة العاديات: آية ١-٥.

(٢٦) إسماعيل بن إبراهيم البخاري: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ٢٨٤٩، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، (د. ط، الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ص٥٤٩.

(٢٧) البخاري، صحيح، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ٢٨٥١، ص٥٥٠. الطبري، فوائد النيل، ص٣٢.

(٢٨) الطبري، فوائد النيل، ص٤٢.

(٢٩) الأصمعي، كتاب الخيل، تحقيق: نوري حمود القيسي، مجلة الآداب، جامعة بغداد: كلية الآداب، ع١٢، شهر ربيع الثاني / حزيران، س ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ص٣٣٧؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١٠، ص٦٦.

(٣٠) كتاب مطبوع، طبع عدة مرات منها، طبع بعناية جرجس لوي دلاويدا بمطبعة بريل بمدينة ليدن ١٩٢٨م، طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٦م، وأعيد طبعه في القاهرة سنة ١٩٦٥م.

(٣١) كتاب مطبوع، طبع بعناية جرجس لوي دلاويدا بمطبعة بريل بمدينة ليدن ١٩٢٨م، ثم حققه محمد عبد القادر أحمد سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤.

(٣٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، كتاب الخيل، تحقيق: محمد عبد القادر، (د. ط، القاهرة: مطبعة النهضة المصرية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ص١٢.

(٣٣) محمد بن سعد الزهري، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، (بيروت: دار صادر، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ج١، ص٢٤٣، علي بن عبدالرحمن بن هذيل الأندلسي، حلية الفرسان وشعار الشجعان، تحقيق: محمد عبدالغني حسن، (ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)، ص٣٦.

(٣٤) فارس اليَحموم: النُّعمان بن المنذر، سمي يحمومًا؛ لشدة سواده. الكلبي، نسب الخيل، ص ٥٣؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص١٧٩.

(٣٥) فارس الجَون: هو الحارث بن أبي شمر الغساني، والجون الحمر في ألوانها مخضرًا جحافلها. الكلبي، نسب الخيل، ص ٥٧. ابن قتيبة الدينوري، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ج١، ص٧٦.

(٣٦) فارس المزنوق: وهو عامر بن طفيل من قيس عيلان. الكلبي، نسب الخيل، ص٤٤.

(٣٧) ابن هذيل، حلية الفرسان، ص١٢.

(٣٨) الأعرابي، أسماء الخيل، ص ٨٠، الطبري، فوائد النيل، ص٥٩.

(٣٩) النويري، نهاية الأرب، ج١٠، ص٣٦.

(٤٠) النويري، نهاية الأرب، ج١٠، ص٣٦.

(٤١) ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص٤٥.

(٤٢) الأعرابي، أسماء الخيل، ص ٨٠، الطبري، فوائد النيل، ص٦٠.

(٤٣) الكلبي، نسب الخيل، ص ٣٠، الأعرابي، أسماء الخيل، ص ٨٠، فوائد النيل، ص٥٩.

(٤٤) الأعرابي، أسماء الخيل، ص ٨٠، الطبري، فوائد النيل، ص٦٠.

(٤٥) عبد الرحمن بن عوف: هو عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي، أبو محمد، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –، وأحد السِّتة أصحاب الشُّورى الذين جعل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – الخلافة فيهم، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وما بعدها، كان تاجرًا، واجتمعت له ثروة كبيرة، توفي في المدينة سنة ٣٢هـ/٦٥٢م. علي بن محمد الجزري ابن الأثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج٣، ص٤٧٦؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٤، ص٢٩٠.

(٤٦) الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٠١.

(٤٧) مسلم بن عمرو الباهلي: أبو صالح، هو مسلم بن عمرو بن حصين بن أسيد بن زيد بن قضاعي، من بني هلال بن عمرو من= =باهلة، والد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي، كان عظيم القدر عند الخليفة الأموي يزيد بن معاوية، قتل مع مصعب بن الزبير سنة ٧١هـ /٦٩١م . ابن قتيبة، المعارف، ج١، ص٤٠٦؛ علي بن محمد الشيباني ابن الأثير: الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج٣، ص٣٧٩.

(٤٨) الكلبي، نسب الخيل، ص٦٦.

(٤٩) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج١، ص٢٣٤.

(٥٠) الأدْهَم: الأسود الخالص. ابن جزي، كتاب الخيل، ص٧٢.

(٥١) الأقْرَح: وهو الفرس الذي في جبهته قرحة، وهي البياض اليسير. ابن جزي، كتاب الخيل، ص٧٣.

(٥٢) الأرْثَم: وهو ما كان في شفته العليا وأنفه بياض. ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص ٤٦٢.

(٥٣) المحجَل: التَّحجيل بياض دائر بقوائم الفرس. ابن جزي، كتاب الخيل، ص٧٢.

(٥٤) طلق اليمين: لا تحجيل فيها. ابن جزي، كتاب الخيل، ص٧٢.

(٥٥) كُمَيْت: هو الذي لونه حمرة داخلها سواد. ابن جزي، كتاب الخيل، ص٥٩.

(٥٦) الشِّية: كلُّ لونٍ يخالف معظم لون الفرس. ابن جزي، كتاب الخيل، ص٧١.

(٥٧) أواق: مفردها أوقيَّة، وهي: اسم لمقدار من الوزن، وتقديره بالعرف لا بالوضع، مقدار الأوقية يساوي أربعين درهما، أو ما يزن سبعة مثاقيل، وتختلف الأوقية باختلاف اصطلاح البلاد. عبد الله الحاج عبد الله، وعبد الرزاق حمال، المكاييل والموازين في عصر الرسول –صلى الله عليه وسلم – والخلفاء الراشدين، مجلة بحوث جامعة إدلب، جامعة إدلب: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع٢، س ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م، ص٥٠.

(٥٨) السَكْب: الفرس السَكب: أي الجواد كثير العدو. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٤٧٠.

(٥٩) ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص١١٩.

(٦٠) النويري، نهاية الأرب، ج١٠، ص٣٣.

(٦١) النويري، نهاية الأرب، ج١٠، ص٣٥.

(٦٢) نسب الخيل ص٦٢.

(٦٣) قيس بن زهير: هو قيس بن زهير بن خزيمة بن رواحة العبسي، يكنى بأبي هند، اشتهرت وقائعه وقائعه وحروبه مع بني فزارة وذبيان، ورث الإمارة عن أبيه، له شعر جيِّد، توفي سنة ١٠هـ/٦٣١م. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٢٢.

(٦٤) أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج٥، ص٤٣٩.

(٦٥) عمرو بن بحر الجاحظ، التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تحقيق: حسن حسني التونسي، (ط٣، بالقاهرة: مكتبة الخارجي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص٢٧.

(٦٦) عمر بن عبد العزيز: هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أبو حفص، أمه هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، من خلفاء الدولة الأمويَّة، تولَّى الخلافة بعهدٍ من سليمان بن عبدا لملك سنة ٩٩هـ/٧١٨م، كان عادلاً، صالحًا، زاهدًا، توفي سنة ١٠١هـ/ ٧٢٠م، بعد أنْ حكم سنتين ونصف. شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب أرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٥، ص١١٤-١١٨.

(٦٧) جار الله الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، (د.ط، بيروت: مؤسسة الأعلم، ١٤١٢هـ/٢٠٠٣م)، ج٥، ص٣٦٢؛ المريخي، تربية الخيل، ص٣٦٤.

(٦٨) سورة الأنفال: آية ٦٠.

(٦٩) الزُّبير بن العوام: أبو عبد الله، الزُّبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أمُّهُ صفيَّة بنت عبدالمطَّلب عمة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أسلم وعمره حوالي ثماني سنين، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنَّة، وأوَّل من سلَّ سيفه في الإسلام، هاجر الهجرتين، ولمْ يتخلَّف عن غزوة غزاها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قُتِل يوم الجمل سنة ٣٦هـ/٦٥٦م. عبد الرحمن بن علي الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي، (د. ط، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ج١، ص١٢٨.

(٧٠) مرثد بن أبي مرثد الغنوي: هو مرثد بن كناز بن حصين الغنوي، وهو من غني بن أعصر بن سعد بن قيس عبلان، شهد بدرًا، آخى الرسول – صلى الله عليه وسلم – بينه وأوس بن الصامت، استشهد يوم الرجيع سنة ٤هـ/٦٢٥م. ابن الأثير، أسد الغابة، ج٥، ص١٣٢.

(٧١) عبد الملك المعافري ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، ج١، ص٦٦٦.

(٧٢) أبي بردة بن نيار: هو هاني بن نيار البلوي، شهد العقبة الثانية، وشهد بدرًا وما بعدها، توفي أول خلافة معاوية بن أبي سفيان. محمد بن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ج٤، ص٦٠٩.

(٧٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٣٨٠.

(٧٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٤٨.

(٧٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٨٢.

(٧٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ١٢٥.

(٧٧) البخاري، صحيح، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ٢٨٦٣، ص٣٠.

(٧٨) ابن هذيل، حلية الفرسان، ص٢٠. والكُمَيْتُ :لونٌ لَيْسَ بأَشْقَر وَلَا أَدْهَم. ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٨١.

(٧٩) سليمان بن عبد الملك: هو سليمان بن عبد الملك بن مروان، خليفة أمويٌّ، تولَّى الخلافة بعد وفاة أخيه الوليد بن عبد الملك سنة ٩٦هـ/٧١٤م، كان الناس يقولون عنه: مفتاح الخير، حيث أطلق الأسرى وأخلى السُّجون، وأحسن للنَّاس، استخلف من بعده عمر بن عبد العزيز، وامتدَّت خلافته حوالي سنتين وستة أشهر، توفي بدابق سنة ٩٩هـ/٧١٧م. محمد بن جرير الطبري: تاريخ الأمم والملوك، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ج٦، ص٥٤٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٩٤.

(٨٠) موسى بن نصير: موسى بن نصير بن عبد الرحمن بن زيد اللخمي بالولاء، أبو عبد الرحمن، فاتح الأندلس، والده نصير كان من حرس معاوية بن أبي سفيان، نشأ موسى في دمشق، وخدم بني مروان وولي لهم أعمال، كان عاقلاً كريمًا شجاعًا، توفي سنة ٩٧هـ/٧١٥م. أحمد بن محمد بن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: يوسف علي طويل ومريم قاسم طويل، (ط ١، بيروت: المكتبة العلمية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج٥، ص٣١٩.

(٨١) ابن هذيل، حلية الفرسان، ص٢٠.والأشقر هو الأحمر مِنَ الدَّوَابِّ. ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٤٢١.

(٨٢) معركة فحل: إحدى معارك فتوح الشام، كانت بين المسلمين والروم، حدثت سنة ١٣هـ/٦٥٣م في غور الأردن عند فحل، وقد جعل أبو عبيدة عامر بن الجراح على المقدمة خالد بن الوليد، وعلى النأس شرحبيل بن حسنة، وعلى الجانبين أبو عبيدة وعمرو ابن العاص، وكان النَّصر حليفَ المسلمين . ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص٢٧٠-٢٧١.

(٨٣) محمد بن عبد الله الأزدي، فتوح الشام، صححه: وليم ناس وليس، (د.ط، كلكته: مطبعة بيتت مشن، ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م)، ص١١٥، المريخي، تربية الخيل، ص٣٦٣.

(٨٤) سلمان بن ربيعة الباهلي: هو سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن ثعلبة الباهليّ، أبو *عبد الله*، شهد فتوح الشَّام، ولاه عمر بن الخطَّاب قضاء الكوفة، وولي غزو أرمينيَّة في عهد عثمان بن عفَّان واستشهد فيها حوالي سنة ٣٠هـ/٦٥٠م. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٣، ص١١٧.

(٨٥) السُّنْبُك: طرَفُ الحافِرِ وَجَانِبَاهُ مِنْ قُدُمٍ، وجمعهُ سنَابِكُ. ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٤٤٤.

(٨٦) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢، ص١٥٧-١٥٨.

(٨٧) خالد بن الوليد: هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشيّ المخزوميّ، أبو سليمان، كان أحد أشراف قريش، وأسلم قبل فتح مكَّة، شهد مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فتح مكَّة، ثم حنين، والطَّائف، وفي عهد أبي بكر الصِّدِّيق أمره على حرب المرتدِّين، ثم سيره لفتح العراق، ثم الشَّام، وفي عهد عمر بن الخطاب عزله عن قيادة الشَّام، واستمر يقاتل تحت قيادة أبي عبيدة إلى أنْ تمَّ الفتح، توفي سنة ٢١هـ/٦٤٢م . ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٢، ص٤٢٧؛ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٢، ص٢١٥.

(٨٨) ينظر حول ذلك ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٣٧٩.

(٨٩) أبو محجن الثَّقفي: اختلف في اسمه فقيل: مالك بن حبيب، وقيل: عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف، أسلم حين أسلمت ثقيف، من الشُّجعان الأبطال في الجاهليَّة والإسلام، شاعرًا، كريمًا، إلاَّ أنَّه كان قد ابتلي بالشَّراب، وقد جلده عمر بن الخطاب على ذلك مرارًا. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤، ص٧٤٦.

(٩٠) سعد بن أبي وقَّاص: سعد بن أبي وقَّاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشيّ الزهريّ أبو إسحاق، أحد= =العشرة المبشَّرين بالجنَّة، وأحد السِّتَّة الَّذين جعل فيهم عمر بن الخطاب الشُّورى، شهد بدرًا والمشاهد التي بعدها، وفتح القادسَّية، توفي سنة ٥٥هـ/٦٧٥م. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٢، ص٦٠٦.

(٩١) سلمى بنت خصفة: من فواضل نساء عصرها، تزوَّجها المثنى بن حارثة الشَّيباني، وبعد وفاته تزوَّجها سعد بن أبي وقَّاص، فشهدت معه القادسيَّة وما بعدها، توفِّيت سنة ٦٠هـ/ ٦٠٨م. عمر رضا كحالة، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ج٢، ص ٢٤٢-٢٤٥.

(٩٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٥٤٧-٥٤٨.

(٩٣) أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي، العقد الفريد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ج١، ص٢٧٥.

(٩٤) المقوقس: المقوقس لقبٌ لحكام مصر، واسمه جُريج بن مينا القبطي. عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، الجيزة: دار هجر للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج٤، ص٢٧٢.

(٩٥) النويري، نهاية الأرب، ج١٠، ص٣٦.

(٩٦) ربيعة بن أبي البراء: هو ربيعة بن أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابي، يعرف والده بملاعب الأسنَّة، أسلم هو ووالده. ابن حجر، الإصابة، ج٢، ص٢٧٩.

(٩٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٧٦.

(٩٨) فروة الجذاميّ: فروة بن عمرو الجذاميّ، صاحب بلاد معان، وكان عاملاً للرُّوم على ما يليهم من العرب، بعث إلى الرَّسول – صلى الله عليه وسلم – معلنًا إسلامه، فلما بلغ الرُّوم إسلامه طلبوه وأخذوه عندهم، ثمَّ ضربوا عنقه وصلبوه، وكان ذلك حوالي سنة ١٢هـ/٦٣٣م. ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٨٦.

(٩٩) الأعرابي، أسماء الخيل، ص ٨٠، الطبري، فوائد النيل، ص٦٠.

(١٠٠) تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٥.

(١٠١) أبو عبيدة: هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهريّ القرشيّ، صحابيٌّ، من السَّابقين إلى الإسلام، وأحد العشرة الميشَّرين بالجنَّة، لُقِبَ بأمين الأمة، وشهد المشاهد كلها، توفِّي بالطَّاعون سنة ١٨هـ/٦٣٩م. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦٩.

(١٠٢) محمد سعيد بو حليقة، نظام البريد وتطوره في الدولة الإسلامية، المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، كلية الآداب، ع ١٥، س ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص٥.

(١٠٣) بوحليقة، نظام البريد، ص ٦.

(١٠٤) ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، كتاب الجهاد، حديث رقم ٢٨٧٨، تحقيق: شعيب أرناؤوط، (ط١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٢، ص٩٦٠.

(١٠٥) نجاشي علي إبراهيم، سباقات الخيل في الإسلام، مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع ١٢١، س ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ص٧٠.

(١٠٦) النويري، نهاية الأرب، ج٩، ص٣٧٥.

(١٠٧) ابن هذيل، حلية الفرسان، ص٣٤.

(١٠٨) ابن هذيل، حلية الفرسان، ص٣٢.

(١٠٩) النويري، نهاية الأرب، ج٩، ص٣٧٠.

(١١٠) الحُلل: برود اليمن، ولا تسمى حلُّة حتَّى تكون ثوبين، ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص١٧٢.

(١١١) النويري، نهاية الأرب، ج٩، ص٣٦٩.

(١١٢) ابن هذيل، حلية الفرسان، ص٣٣. المريخي، تربية الخيل، ص٣٦٤.

(١١٣) المريخي، تربية الخيل، ص٣٦٧.

(١١٤) الكلبي، نسب الخيل، ص٨٦؛ المريخي، تربية الخيل، ص٣٦٤.

(١١٥) رغد جمال مناف العزاوي، الرياضة في الأندلس: ركوب الخيل أنموذجًا، مجلة التراث العلمي العربي – جامعة بغداد، ع ٣٦، س ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، ص٥٧١.

المصادر والمراجع العربية:

ابن الأثير، علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)،

الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

الأزدي، محمد بن عبد الله (١٧٠هـ/٧٨٧م)، فتوح الشام، صححه:وليم ناسوليس، (د.ط، كلكته: مطبعة بيتست مشن، ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م).

الأعرابي، محمد بن زياد (ت٢٣١هـ/٨٤٦م)، أسماء خيل العرب وفرسانها، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد، (ط١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

البلقيني، سراج الدين عمر بن رسلان (ت٨٠٥هـ/١٤٠٣م). قطر السيل في أمر الخيل، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط٢، دمشق: دار البشائر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

البخاري، إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ٢٨٤٩، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبدالباقي، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، (د.ط، الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

البيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، لسنن الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

الجاحظ، عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)، التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تحقيق:حسن حسني التونسي، (ط٣، بالقاهرة:مكتبة الخانجي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).

ابن جزي، عبدالله بن محمد الكلبي، كتاب الخيل مطلع اليُمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال، تحقيق: محمد العربي الخطابي، (ط.١، بيروت:دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .

الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، صفة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي ، (د.ط، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: يوسف علي طويل ومريم قاسم طويل، (ط ١، بيروت: المكتبة العلمية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٦م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب أرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

الزمخشري، جار الله (ت ٥٨٣هـ/١١٨٧م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، (د.ط، بيروت:مؤسسة الأعلمي، ١٤١٢هـ/٢٠٠٣م).

ابن سعد، محمد الزهري (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، (بيروت: دار صادر، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

السيوطي، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، جرّ الذيل في علم الخيل، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط٢، دمشق: دار البشائر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

الطبري، علي عبدالقادر (ت١٠٧٠هـ/ ١٦٥٩م)، فوائد النيل بفضائل الخيل، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط٢، دمشق: دار البشائر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

ابن عبد البر، محمد (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

ابن عبدربه، أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (ت٢٠٩هـ/٨٢٤م)، كتاب الخيل، تحقيق: محمد عبدالقادر، (د.ط، القاهرة: مطبعة النهضة المصرية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

علي، جواد (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط٤، بيروت: دار الساقي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)،

عيون الأخبار، (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، الجيزة: دار هجر للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٦هـ/ ٨٢١م)، نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، تحقيق: نوري حمود القيسي وحاتم صالح الضامن، (د.ط، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، سنن ابن ماجة، كتاب الجهاد، حديث رقم ٢٨٧٨، تحقيق: شعيب أرناؤوط، (ط١، بيروت:دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

النويري، أحمد بن عبدالوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، (د.ط، القاهرة:دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

ابن هشام، عبدالملك المعافري (ت٢١٨هـ/ ٨٣٣م)، السيرة النبوية، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

ابن هذيل، علي بن عبدالرحمن الأندلسي (ت٧٦٣هـ/١٣٦٢م)، حلية الفرسان وشعار الشجعان، تحقيق: محمد عبدالغني حسن، (ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).

القواميس والمعاجم والتراجم:

كحالة، عمر رضا (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

القزويني، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط، بيروت:دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، (د.ط، بيروت: دار صادر، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

البحوث والمقالات:

إبراهيم، نجاشي علي، سباقات الخيل في الإسلام، مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع ١٢١، س ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

البكر، منذر عبد الكريم، ظهور الخيل عند العرب، مجلة العرب، ع٣، ٤، س ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٤م.

بو حليقة، محمد سعيد، نظام البريد وتطوره في الدولة الإسلامية، المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، كلية الآداب، ع ١٥، س ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

عبدالله، عبدالله الحاج و حمال، عبدالرزاق، المكاييل والموازين في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، مجلة بحوث جامعة إدلب، جامعة إدلب: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع٢، س ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م.

العزاوي، رغد جمال مناف، الرياضة في الأندلس:ركوب الخيل أنموذجًا، مجلة التراث العلمي العربي – جامعة بغداد، ع ٣٦، س ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م .

المريخي، سيف بن شاهين بن خلف، تربية الخيل وتجارتها في صدر الإسلام وعصر الدولة الأموية ١- ١٣٢هـ/٦٢٢-٧٤٩م، مجلة جامعة الملك سعود – كلية الآداب، ع ٢، س ١٤٣١هـ/ ٢٠١١م .